مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

2026/1/3

البديل الغائب

أزمة الحركات المدنية في العراق

علي مبارك عبد النبي

● ورقة تحليلات

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

البحيل الغائب: أزمة الحركات المدنية في العراق

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط /قسم الأبحاث / الدراسات السياسية

الاصدار / تحليلات

الموضوع /السياسة الداخلية والخارجية، الانتخابات

علي مبارك عبد النبي / باحث

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنّما تعبّر عن رأي كتابِها.

حقوق النشر محفوظة © 2026

المقدمة

شهد العراق بعد عام 2003 تحوّلاً جذرياً في بنيته السياسية، ترافق مع تنوع كبير في القوى والكيانات التي خاضت الانتخابات منذ عام 2005. فقد اتسمت أغلب الكيانات السياسية والأحزاب بطابع مكوّناتي لم يتجاوز الهويات الفرعية، وتوزعت بين الاتجاه القومي في المناطق الكردية، والاتجاهات المذهبية والعشائرية في المناطق السنية والشيعية. في المقابل، برزت حركات وطنية ومدنية حاولت تقديم مشروع سياسي مختلف، إلا أن حضورها ظل محدوداً، ولم تتمكن من تشكيل بديل حقيقي للقوى التقليدية.

وبعد احتجاجات تشرين 2019، ظهرت مجموعة من الحركات المدنية التي سعت إلى ترجمة مطالب الشارع إلى مشروع سياسي. اختار بعضها المشاركة في الانتخابات المبكرة عام 2021، فيما فضّلت حركات أخرى عدم المشاركة بسبب ضيق الوقت واستمرار مراحل التأسيس. وتُعد حركة «امتداد» أول هذه القوى التي خاضت الانتخابات وحققت نتائج بارزة، تبعتها مشاركة تحالف «قيم» في انتخابات مجالس المحافظات لعام 2023، ثم تحالف «البديل» الذي خاض الانتخابات البرلمانية لعام 2025.

ورغم وجود قوى مدنية أخرى تطرح مشاريع إصلاحية في محافظات متعددة، فإن هذه التحالفات الثلاث تُعد النماذج الأكثر وضوحاً من حيث البنية التنظيمية، وخوض التجارب الانتخابية، وتحقيق حضور سياسي ملموس. ومن هنا اعتمدت هذه الورقة على هذه النماذج

الثلاثة لأغراض المقارنة والتحليل.

وتُظهر نتائج البحث أن مشاركة التحالفات المدنية بقيت محدودة جغرافياً، إذ تركزت في المحافظات ذات الأغلبية الشيعية، مع غياب واضح في المحافظات السنية ومحافظات إقليم كردستان، وهو ما يجعل اعتبار هذه التحالفات ممثلاً لجميع المكوّنات العراقية مبالغة سياسية لا تستند إلى الوقائع الانتخابية. وبالتالي، فإن حضورها الانتخابي ما يزال أقرب إلى كونه امتداداً لبيئة محددة اجتماعياً وجغرافياً، وليس مشروعاً بديلاً شاملاً للطبقة السياسية التقليدية في العراق.

الحراك المدني بعد احتجاجات تشرين

بعد تغيّر النظام السياسي في العراق، ومنذ أول انتخابات أُجريت بعد عام 2005، ظهرت حركات مدنية عديدة، من أبرزها الحزب الشيوعي العراقي، والمؤتمر الوطني، وحزب الوفاق الوطني، وحركة الوفاء العراقية، إلى جانب حركات سياسية أخرى. وقد شهدت التجربة المدنية تذبذباً في مستوى تمثيلها داخل مجلس النواب والحكومة العراقية خلال الفترات السابقة.

وعقب أحداث تشرين، برزت حركات جديدة تتبنّى التوجّه السياسي المدني، إذ اختار قسم منها المشاركة في الانتخابات، بينما فضّل قسم آخر مقاطعتها. كما شهدت هذه المرحلة تشكّل تحالفات بين تلك الحركات، حيث انضم جزء منها إلى تحالفات مدنية، بينما اختار البعض

الآخر الانضمام إلى قوائم انتخابية أخرى، من أبرزها تحالف «الإعمار والتنمية»، إضافة إلى تحالفات محلية على مستوى المحافظات ذات التوجّه المدني، مثل «تصميم واسط أجمل»، ومرشحين أفراد فضلوا المشاركة ضمن قوائم مثل «دولة القانون» و«قوى الدولة الوطنية»، وقوائم انتخابية أخرى.

سيتم عرض أبرز ملامح الحراك المدني بعد أحداث تشرين خلال السنوات الست الأخيرة من خلال ثلاث تجارب هي: حركة امتداد، وتحالف قيم، وتحالف البديل، باعتبار هذه التجارب تجارب مدنية صِرفة، دون تحالفات مع كيانات سياسية أخرى. ومن المؤكد إن الحراك المدني أوسع من هذا الحركات، إلا أنه ولغرض فرز الأصوات وإجراء المقارنات، تم اختيار هذه التجارب الثلاث.

كما لا يمكن اختزال التمثيل المدني السياسي بنتائج الانتخابات فقط، كون العمل السياسي أوسع من الانتخابات وحدها، فقد اختارت بعض الحركات عدم المشاركة فيها.

1. حركة امتداد

في 18 كانون الثاني/يناير 2021، أُعلن في مؤتمر رسمي انطلاق الحركة بزعامة علاء الركابي، الذي أكد أنها امتداد للعراق العظيم وامتداد لتضحيات تشرين. أعلنت الحركة أنها معارضة ولا تحتكر تمثيل تشرين، بل تعد نفسها جزءاً من الحراك، مؤكدة أن هدفها بناء دولة المواطنة والمؤسسات، والسعي لتشكيل الكتلة الأكبر والحكومة،

وفي حال عدم تمكنها سوف تكون معارضة داخل البرلمان.

2. تحالف قيم

تحالف سياسي أُعلن عن تأسيسه في 24 أيلول/سبتمبر 2023 بوصفة «المظلة الانتخابية لقوى التغيير الديمقراطية». ويضم التحالف 10 قوى وأحزاب مدنية من بينها: الحزب الشيوعي العراقي، التيار الاجتماعي الديمقراطي، وحزب البيت الوطني، الحركة المدنية العراقية، وحركة نازل آخذ حقي. ويشترك في رئاسة التحالف كلٌّ الدكتور علي الرفيعي والنائب المستقل سجاد سالم.

تعود أغلب مكوّنات التحالف إلى القوى المنبثقة من حراك تشرين 2019، ومعظمها يفتقر إلى تمثيل نيابي أو محلي، باستثناء تمثيل محدود للحزب الشيوعي العراقي. وقد أعلن التحالف عزمه خوض الانتخابات المحلية في جميع المحافظات عدا إقليم كردستان، في خطوة تعكس توجهاً وطنياً يتجاوز الاصطفافات الطائفية والقومية. ويمثّل تحالف قيم تطوراً نوعياً، إذ يضم للمرة الأولى خلال السنوات الأخيرة أغلب القوى المدنية ضمن إطار واحد بعد سنوات من التشتت والانقسام داخل هذا الخط السياسي.

3. تحالف البديل

تحالف سياسي مدني أُعلن عن تأسيسه في 27 أيار/مايو 2025 برئاسة النائب عدنان الزرفي، ويضم 13 جهة سياسية، من بينها: الحزب الشيوعي العراقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية

الوطنية، وتحالف المستقلين، والتيار الديمقراطي. يطرح التحالف مشروعاً إصلاحياً بديلاً للمسارات التقليدية، ويركز على إعادة بناء الدولة على أسس المواطنة، والعدالة، والكرامة، والديمقراطية، ومحاربة الفساد. وينطلق التحالف من رؤية مدنية واضحة وبرامج عملية تستهدف التغيير الحقيقي، مؤكداً عزمه المشاركة الفاعلة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، وتمكين المواطن، وتعزيز هيبة الدولة.

مقارنة بين نتائج التحالفات

سنستعرض هنا نتائج مشاركة التحالفات المدنية في ثلاث مناسبات انتخابية: مناسبتان برلمانيتان (2021، 2025) وواحدة محلية (2023)، وبموجب قانونين انتخابيين مختلفين. كما سنقارن بين النتائج ونحلل دلالاتها وأثرها على الحراك المدني.

الجدول رقم (1): نتائج التحالفات في الانتخابات

	المحافظة	انتخابات 2021 (امتداد)	انتخابات 2023 (قيم)	انتخابات 2025 (البديل)
1	بغداد	32317	10191	12278
2	البصرة	6939	3560	
3	ذي قار	134045	19490	19672
4	النجف	32860	11858	16213
5	كربلاء	11115		7789
6	القادسية	15726	35976	5113
7	واسط	8220	12727	7888
8	بابل	31702	23640	
9	المثنى	2366		
10	صلاح الدين			1543
11	ديالى		804	1201
12	الانبار		671	
13	ميسان		8031	
14	نينوى		2929	

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الرسمية للانتخابات [1]

1. نتائج انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات غير مرتبطة بإقليم، 17 نوفمبر 2025، وقت الزيارة 302111/2025، للمزيد ينظر الرابط الاتي: https://ihec.iq/

يظهر الجدول أن أعلى مستويات التأييد للحركات المدنية جاءت في انتخابات 2021 (حركة امتداد)، خصوصاً في محافظات ذي قار والنجف وبغداد، حيث سجلت أعلى الأصوات عبر المناسبات الثلاث. ويتضح كذلك أن تحالف «قيم» في انتخابات 2023 حقق حضوراً متفاوتاً؛ إذ جاء أداؤه قوياً في القادسية وواسط وبابل وميسان، بينما كان ضعيفاً في الأنبار وديالى ونينوى.

أما تحالف «البديل» في انتخابات 2025، فيظهر أداءً متوسّطاً عموماً، مع نتائج مستقرة في ذي قار والنجف وبغداد، لكنها أقل من نتائج حركة امتداد عام 2021 في المحافظات نفسها. ويسجّل التحالف حضوراً محدوداً في محافظات مثل صلاح الدين وديالى، كما يغيب عن محافظات أخرى كانت ممثلة في تجارب 2021 و2023. بشكل عام، يُلاحظ أن الزخم الشعبي الأكبر للحركات المدنية كان في 2021، بينما شهدت انتخابات 2023 و2025 تراجعاً وتذبذباً في أغلب المحافظات، مع اختلاف واضح في مناطق القوة بين كل تجربة انتخابية.

المشاركة الثابتة للحركات المدنية

لم يشارك الخطّ المدني، سواء تحت عنوان حركة «امتداد» أو تحالف «قيم» أو تحالف «البديل»، ضمن عنوان موحّد في التجارب الانتخابية الثلاث، إلا في خمس محافظات فقط، وهي: بغداد، وذي قار، والنجف، والقادسية، وواسط.

أما في بقية المحافظات، فقد جاءت المشاركة عبر تحالفات مختلفة أو بأسماء انتخابية أخرى، كما يوضحه المخطط البياني رقم (1)، الذي يبيّن اتجاهات الصعود والهبوط في عدد الأصوات التي حصلت عليها هذه التحالفات في المحافظات الخمس عبر التجارب الثلاث.

المخطط البياني رقم (1): الصعود والهبوط في عدد الأصوات

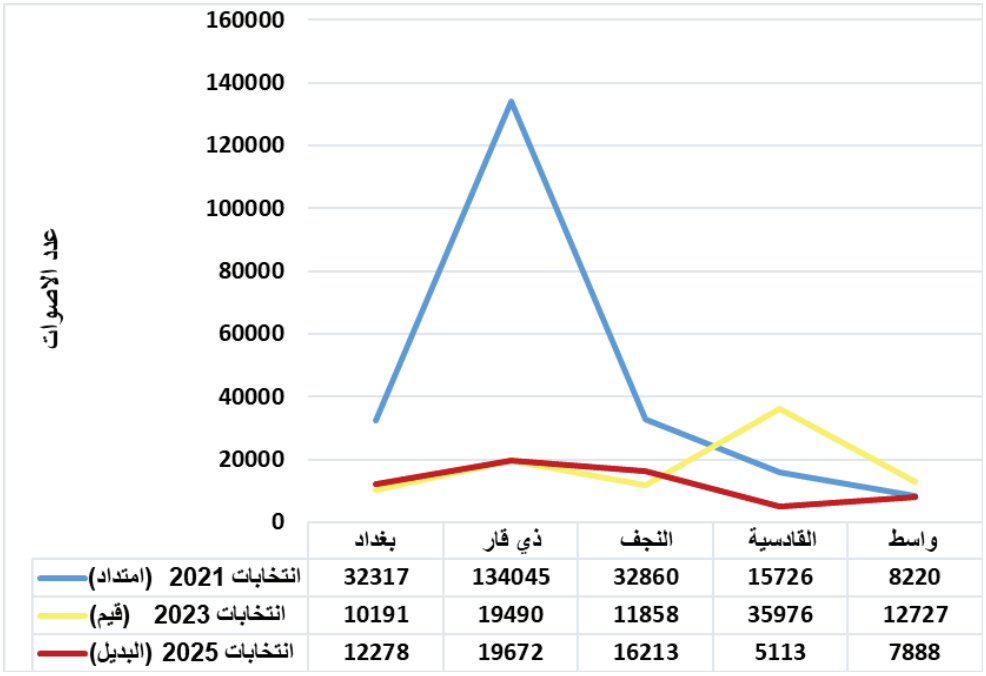

	بغداد	ذي قار	النجف	القادسية	واسط
انتخابات 2021 (امتداد)	32317	134045	32860	15726	8220
انتخابات 2023 (قيم)	10191	19490	11858	35976	12727
انتخابات 2025 (البديل)	12278	19672	16213	5113	7888

المخطط من إعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الرسمية للانتخابات

نلاحظ من خلال المخطط أعلاه أن ثقل الحركة المدنية تركز في محافظة ذي قار بشكل أكبر مقارنة ببغداد والقادسية والنجف في انتخابات 2021. ويُعزى السبب الأبرز في ذلك إلى أن حركة امتداد انطلقت من ذي قار، إضافةً إلى اتساع رقعة الاحتجاجات في

المحافظة مقارنة بباقي المحافظات، وما رافقها من نقمة شعبية على الواقع السياسي في تلك الفترة، والرغبة في التغيير.

وفي المقابل، تراجعت بشكل كبير أصوات تحالف «قيم» في انتخابات مجالس المحافظات غير المرتبطة بإقليم لعام 2023، إذ كان الانخفاض واضحاً في محافظات ذي قار وبغداد والنجف، مقابل ارتفاع ملحوظ في محافظتي القادسية وواسط. أما في انتخابات مجلس النواب لعام 2025، فقد كانت النتائج في محافظات ذي قار وبغداد والنجف متقاربة مع نتائج انتخابات عام 2023، مع تسجيل تراجع حاد في محافظتي القادسية وواسط.

مشاركة التحالفات المدنية

نستعرض هنا مشاركة التحالفات المدنية في المحافظات العراقية، والتي جاءت بصورة غير منتظمة، إذ شاركت هذه التحالفات في تسع محافظات فقط وبشكل غير مستمر، بأسمائها الصريحة، من دون الدخول في تحالفات مع قوى أخرى داخل المحافظات.

الجدول رقم (2): مشاركات التحالفات المدنية

المحافظة		عدد الأصوات		
	انتخابات 2021 (امتداد)	انتخابات 2023 (قيم)	انتخابات 2025 (البديل)	
1	البصرة	6939	3560	-
2	كربلاء	11115	-	7789
3	بابل	31702	23640	-
4	المثنى	2366	-	-
5	صلاح الدين	-	-	1543
6	ديالى	-	804	1201
7	الانبار	-	671	-
8	ميسان	-	8031	-
9	نينوى	-	2929	-

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الرسمية للانتخابات

يُظهر الجدول أعلاه تذبذباً واضحاً في مشاركة التحالفات المدنية في المحافظات التسع خلال الانتخابات الثلاث الماضية، فقد كانت المشاركة محدودة في محافظات مثل ميسان ونينوى والأنبار خلال انتخابات 2023، وفي المثنى خلال انتخابات 2021، بينما شاركت محافظتا البصرة وبابل في مناسبتين (2021 و2023) مع تفوق محافظة بابل بعدد الأصوات، وسجلت محافظة كربلاء نتائج جيدة في

انتخابات 2021، لكنها شهدت انخفاضاً كبيراً في نتائج انتخابات 2025. يمكن تفسير هذا التذبذب بدخول التحالفات المدنية مع تحالفات أخرى في بعض المحافظات، مثل تجمع الفاو-زاخو، بالإضافة إلى وجود تحالفات محلية في محافظات أبرزها البصرة وكربلاء، والتي استطاعت استقطاب عدد كبير من الأصوات من الأحزاب التقليدية، كما يظهر في تجربة تحالف تصميم في البصرة.

هل تُعد التحالفات المدنية بديلاً انتخابياً عن الأحزاب التقليدية؟

للإجابة عن هذا السؤال، نستعرض أولاً مستوى مشاركة التحالفات المدنية في المحافظات العراقية، مع استثناء محافظات إقليم كردستان ومحافظة كركوك، حيث لم يسجّل أي مشاركة للتحالفات الثلاث في التجارب الثلاث السابقة في هذه المحافظات. ومع التأكيد على أننا لا نتبنّى فكرة وجود محافظة عراقية ذات مكوّن واحد، إلا أننا نعتمد على النسبة السكانية الأعلى في كل محافظة. وبناءً على ذلك، تم استبعاد أصوات محافظة ديالى باعتبارها محافظة مختلطة، إضافةً إلى أن حجم الأصوات التي حصلت عليها التحالفات المدنية فيها كان منخفضاً. فلم تُشارك حركة «امتداد» في انتخابات عام 2021، بينما حقق تحالف «قيم» في انتخابات 2023 عدد 804 أصوات فقط، وحقق تحالف «البديل» في انتخابات 2025 عدد 1201 صوت، كما يظهر في المخطط البياني رقم (2).

المخطط البياني رقم (2): عدد أصوات التحالفات في المحافظات الشيعية والسنية

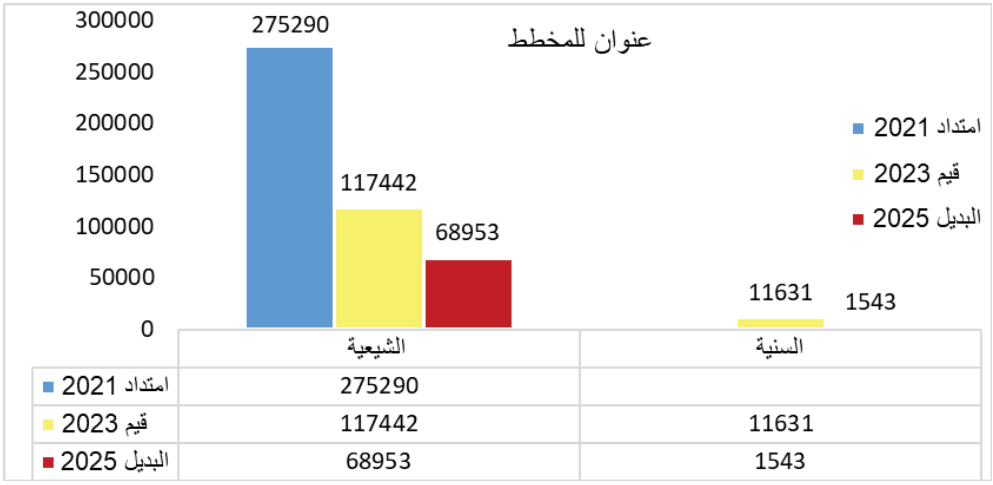

	الشيعية	السنية
امتداد 2021	275290	
قيم 2023	117442	11631
البديل 2025	68953	1543

المخطط من إعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الرسمية للانتخابات

المخطط البياني رقم (3): النسبة المئوية لعدد أصوات التحالفات في المحافظات الشيعية والسنية

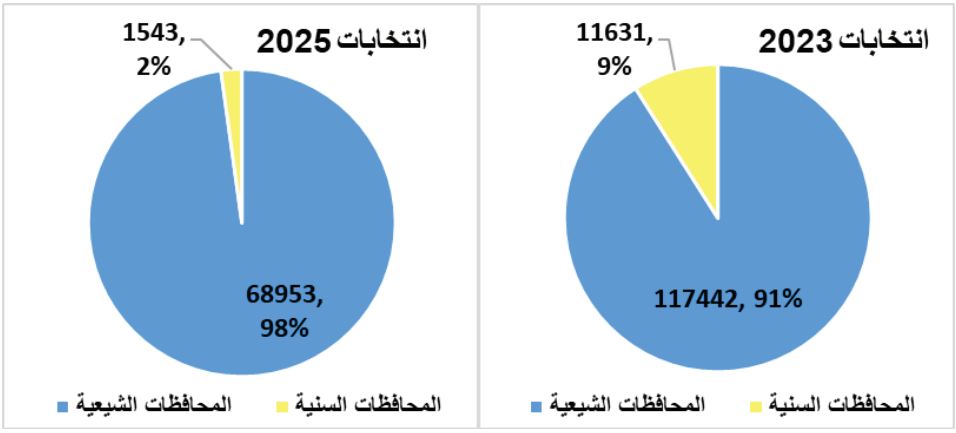

المخطط من إعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الرسمية للانتخابات

من خلال المخططات البيانية رقم (2) و(3)، نلاحظ أن التحالفات المدنية شاركت في الانتخابات في المحافظات ذات الأغلبية الشيعية، في حين كانت مشاركتها محدودة جداً في المحافظات السنية، ولم تُسجّل أي مشاركة لها في محافظات إقليم كردستان أو محافظة كركوك.

وقد جاءت أول مشاركة للحركة المدنية بعد احتجاجات تشرين في انتخابات عام 2021 من خلال حركة «امتداد»، إذ لم تشهد أي حضور في المناطق السنية أو الكردية، واقتصرت المشاركة على المحافظات الشيعية في الوسط والجنوب. وحتى محافظة ديالى لم تُسجّل للحركة فيها أي مشاركة.

أما المشاركة الثانية، فتمثّلت في تحالف «قيم» في انتخابات مجالس المحافظات غير المرتبطة بإقليم عام 2023، حيث اقتصرت المشاركة خارج المناطق الشيعية على محافظتي الأنبار ونينوى فقط، وبمجموع أصوات لم يتجاوز 9% من مجموع أصوات التحالف في تلك الانتخابات.

بينما جاءت المشاركة الثالثة في انتخابات مجلس النواب عام 2025، وتمثّلت بمشاركة تحالف البديل، حيث اقتصرت المشاركة خارج المحافظات الشيعية على محافظة صلاح الدين فقط، وبمجموع 1543 صوتاً من أصوات التحالف الكلية، أي بنسبة 2% فقط.

الخاتمة

تشير النتائج إلى أن التحالفات المدنية قد شاركت في 14 محافظة من أصل 18 محافظة، في حين غابت عن ثلاث محافظات في إقليم كردستان، إضافة إلى محافظة كركوك، وذلك في جميع التجارب الانتخابية الثلاث. وعلى الرغم من مشاركتها في الانتخابات تحت عناوين مختلفة (امتداد، قيم، البديل)، فإن حضورها الفعلي ظلّ محدوداً في خمس محافظات فقط، وهي: بغداد، وذي قار، والنجف، والقادسية، وواسط. وعليه، فإن توصيف هذه التحالفات بوصفها ممثلاً لجميع المكوّنات السياسية يُعدّ توصيفاً مبالغاً فيه سياسياً، لافتقاره إلى الأسس الواقعية التي تعكس التوزيع الحقيقي للقوة السياسية في البلاد.

كما أسهمت محدودية المشاركة في المحافظات الشمالية والغربية في تقليص التمثيل الجغرافي لهذه التحالفات وخسارة عدد مهم من الأصوات، وهو ما يكشف عن خلل بنيوي في انتشارها الوطني، ويؤكد الحاجة إلى تبنّي سياسات انفتاح أوسع وتوسيع الرقعة الجغرافية لنشاطها السياسي.

وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى التحالفات المدنية بوصفها مشاريع انتخابية أكثر من كونها مشاريع سياسية متكاملة، أو أنها تمثّل تجارب تأسيسية قيد التطوّر، الأمر الذي يحدّ من قدرتها على منافسة الأحزاب والتحالفات التقليدية، ولا سيّما في ظل الفوارق

الكبيرة في حجم الإنفاق السياسي، والقدرات الإعلامية، ومستويات النفوذ الحكومي.

وقد أدى تشتّت الحركات المدنية ودخولها في قوائم متعددة، إلى جانب تحالف بعضها مع قوى سياسية أخرى، إلى تشتّت الأصوات وإضعاف فرصها الانتخابية، بدل توحيد الجهد المدني ضمن إطار سياسي جامع.

ويبيّن ذلك أن مسار التحالفات المدنية لا يزال بحاجة إلى تطوير بنيتها التنظيمية والسياسية، وصياغة استراتيجية وطنية أكثر شمولاً، بما يمكّنها من الانتقال من مستوى المشاركة الجزئية إلى مستوى المنافسة الحقيقية على السلطة.

لِدولةٍ فاعلةٍ ومجتمعٍ مُشارِك

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org